

أسم المقرر : الإعجاز في الكتاب والسنة (٣٨٥٤٥)



كلية الآداب – قسم الدراسات الإسلامية

الكتاب المقرر

مدخل الى دراسة الإعجاز العلمي
في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة
للدكتور زغلول راغب النجار

د/ عبدالرحمن بن محمد هشبول الشهري

محتويات المقرر



• المحاضرة الاولى :

أوجه الإعجاز في القرآن الكريم

المحاضرة الثانية :

مواقف العلماء من قضيتي التفسير العلمي للقرآن الكريم
والإعجاز العلمي فيه

المحاضرة الثالثة :

من المحاضرة الثالثة حتى المحاضرة الرابعة عشره
(نماذج مختارة من أوجه الإعجاز البياني ، و التشريعي ،
و العلمي)

المحاضرة الأولى



أوجه الإعجاز في القرآن الكريم

- تعريف المعجزة .
- من أوجه الإعجاز :
- ١- الإعجاز البياني والبلاغي .
- ٢- الإعجاز التشريعي .
- ٣- الإعجاز الغيبي .
- ٤- الإعجاز العلمي .
- تأصيل التعامل مع قضية الإعجاز العلمي في القرآن الكريم

تعريف المعجزة



- هي امر خارق للعادة ، غير جارية على ما اعتاد الناس من سنن الكون والظواهر الطبيعية ، ولهذا فهي غير قابلة لتفسيرها على نحو ما يجري عادة في الحياة .
- ولا بد ان تكون مقرونة بالتحدي . تحدي المكذبين أو الشاكين .
- سليمة من المعارضة فمتى امكن لاحد ان يعارض هذا ويأتي بمثله بطل ان يكون معجزة .

المعجزة نوعان :



- حسية – عقلية .
- وأكثر معجزات الانبياء حسية – بينما نجد ان معجزة نبينا عقلية ، وهي القرآن الكريم – وهناك بعض معجزات حسية له صلى الله عليه وسلم .
- وسبب أنها عقلية :
- لأن هذه المعجزة باقية إلى قيام الساعة وليست مرهونة بوقت معين او زمن معين .
- فالمعجزة الحسية : تنقرض بانقراض اعصارها التي وجدت فيها . بينما القرآن باقى الى يوم القيامة .
- والقرآن الكريم :
- معجز في الفاظه واسلوبه ، وفي بيانه ونظمه ، وفي علومه ومعارفه ، وفي تشريعاته وصيانتته لحقوق الانسان.

من أوجه الإعجاز



- ١- الإعجاز البياني والبلاغي .
- ٢- الاعجاز التشريعي .
- عرفت البشرية في عصور التاريخ ألواناً مختلفة من المذاهب والنظريات والنظم والتشريعات التي تستهدف سعادة الفرد في مجتمع فاضل . ولكن واحداً منها لم يبلغ من الروعة والإجلال مبلغ القرآن الكريم في إعجازة التشريعي .
- القرآن يبدأ بتربية الفرد وتحرير وجدانه بعقيدة صافية .
- والصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر .
- والزكاة تربي النفس وتقتلع جذور الشح .
- والحج سياحة تروض النفس على المشقه .
- و الصيام ضبط للنفس وشحن لعزيمتها..... وحبس الشهوات .
- واحكام الأسرة ،رابط قوي بين الفرد والجماعه .

الإعجاز الغيبي



● ٣- الإعجاز الغيبي :

● هو أيضاً معجزة فيما حدثنا من علوم الغيب سواءً كان في الماضي ام المستقبل مما وقع ومما هو واقع و مما سيقع .

● ٤- الإعجاز العلمي :

● هو الآخر وجه من وجوه الإعجاز الكريم المتعددة .

● فالقران الكريم يزخر بالعديد من الآيات التي تشير إلى الكون و ما به من كائنات ، أحياء وجمادات .. والى صور من نشأتها ومراحل تكوينها . والى العديد من الظواهر الكونية التي تصاحبها . والسنن الإلهية التي تحكمها .

- لقد احصى الدارسون الاشارات الكونيه بحوالي الف آية صريحه بالاضافه الى ايات اخرى عديده.تقرب دلالاتها من الصراحه.
- في حين ان ايات الاحكام في حدود منثي آية .
- وقد تباينت مواقف العلماء حول هذا الوجه من وجوه إعجاز القران الكريم مابين معارض ومؤيد ومتحفظ.
- ٥-تأصيل التعامل مع قضية الاعجاز العلمي في القران الكريم :
- لابد من اتباع الخطوات التاليه في التأصيل :
- ١ - حسن فهم النص القراني وفق دلالات الالفاظ في اللغة العربيه وفق قواعد تلك اللغة .واساليب التعبير فيها .
- ٢ - فهم اسباب النزول الناسخ والمنسوخ والتفريق بين العام والخاص .
- ٣ - فهم المأثور من تفسير النبي والرجوع الى اقوال الصحابه والتابعين .
- ٤ - جمع القراءات الصحيحه المتعلقة بالآيات القرانيه الكريمه إن وجدت .

- ٥- جمع النصوص القرآنية المتعلقة بالموضوع الواحد لان القرآن يفسر بعضه ببعض .
- ٦- مراعاة السياق القرآني للايات المتعلقة بإحدى القضايا الكونية .
- ٧- مراعاة ، قاعدة ، العبره بعموم اللفظ لا بخصوص السبب .
- ٨- عدم التكلف او محاولة لي اعناق الايات .
- ٩- الحرص على عدم الدخول في التفاصيل العلميه الدقيقه مثل المعادلات الرياضيه المعقده والرموز الكيمياءيه الدقيقه الا في اضيق الحدودا لازمه لذلك .
- ١٠- عدم الخوض في القضايا الغيبية – غيبية مطلقه كالروح والملائكه والجن والبرزخ وحساب القبر وقيام الساعه والجنه والنار .
- ١١- التأكيد على ان الاخره لها من السنن والقوانين ما يغير سنن الدنيا مغايره كامله .
- ١٢- التأكيد على ان ما توصل اليه المحقق العلمي في فهم دلالات الايه ليس منتهي الفهم لها .



- ١٣ - عدم التقليل من جهود العلماء السابقين .
- ١٤ - ضرورة التفريق بين الاعجاز العلمي والتفسير العلمي ،
فالاعجاز العلمي هو : إثبات سبق القران الكريم بالإشارة الى حقيقة من حقايق الكون او تفسير ظاهره من ظواهره قبل وصول العلم المكتسب اليها بعدد متطاول من القرون في زمن لم يكن لأي من البشر إمكانية الوصول لتلك الحقيقة عن طريق العلوم المكتسبه ابدأً واما التفسير العلمي فهو محاوله بشريه لمن فهم دلالة الايه القرانيه إن اصاب المفسر له اجران وإن اخطأ فله اجر واحد .



- والخطاء في التفسير ينسحب على المفسر ولا يمس جلال القرآن الكريم .
- ١٥- يجب تحري الدقه القصوى والمتناهيه في التعامل مع كتاب الله واخلاص النيه لله .
- واليقين المطلف في صحة كل ما جاء في القرآن الكريم .



المحاضرة الثالثة

دحو الأرض ..

" والأرض بعد ذلك دحاها * أخرج منها ماءها ومرعاها "





قوله تعالى :

" والأرض بعد ذلك دحاها * أخرج منها ماءها ومرعاها " مقدمة عن الآية :

* الدلالة اللغوية لدحو الأرض

* من شروحات المفسرين للأيه

• دحو الأرض في العلوم الكونية

* مقدمة عن الآية الكريمة :

* جاءت هاتان الآيتان في مطلع الربع الأخير من سورة النازعات .

* هذه السورة مكية . والسور المكية تعنى بقضية العقيدة التي من أسسها

الإيمان بالله واليوم الآخر ...

فأقسم الله فيها بطائفة من الملائكة . وبعده من آياته الكونية . على ان

الإخبره حق واضح .



- ثم تعرض لشي من أهوال الآخرة .مثل الراجفة والرادفة
 - ثم تنتقل إلى وصف حال الكفار .والمشركين
 - ثم تلمح الآيات إلى قضية موسى مع فرعون وملئه
 - ثم الإشارة إلى بديع صنع الله في خلق السماء والأرض
- هنا يبرز تساؤل عن معنى دحو الأرض وعلاقته بإخراج الماء والمرعى . ووضعه في مقابله مع بناء السماء ورفعها .



نتلمس هذه المعاني فيما يلي :

• الدلالة اللغوية لدحو الأرض

• الدحو في اللغة هو : المد والبسط والإلقاء . يقال – دحا الشيء

يدحوه (دحوا) أي بسطه ومدّه . أو ألقاه ودحرجه . ويقال (دحا)

المطر الحصى عن وجه الأرض أي دحرجه وجرفه .

• من شروحات المفسرين للأيه :

يقول ابن كثير : في تفسير قوله (والأرض بعد ذلك دحاها)

فسره بقوله (أخرج منها ماءها ومرعاها)

ونقل عن ابن عباس قوله "دحاها ودحيتها" أن أخرج منها الماء

والمرعى . وشقق فيها الأنهار وجعل فيها الجبال والرمال والسبل

والأنعام . فذلك قوله (والأرض بعد ذلك دحاها)





- دحو الأرض في العلوم الكونية
- اخراج كل ماء الأرض من داخلها .
- كوكب الأرض هو أغنى كواكب المجموعة الشمسية في الماء .
- تغطي المياه نحو ٧١% من مساحة الأرض .





المحاضرة الرابعة

إجابة العلماء عن سؤال من أين
جاءت كميات المياه على الأرض؟



- تساءل العلماء عن كمية هذه المياه على الأرض من أين جاءت وكيف نشأت
- وضعت نظريات عديدة لتفسير ذلك منها :
- نشأته في المراحل الأولى من خلق الأرض . وذلك بتفاعل كل من غازي الأيدروجين والأكسجين في حالتها الذرية في الغلاف الغازي المحيط بالأرض
- إن ماء الأرض أصله من جليد المذنبات
- إن كل ماء الأرض قد اخرج أصلا من داخل الأرض وهذا تؤكده الشواهد العديدة لدى العلماء .
- إخراج الغلاف الغازي للأرض من داخلها.
- بتحليل الأبخرة المتصاعدة من فوهات البراكين في أماكن مختلفة من الأرض . اتضح أن بخار الماء يشكل نسبة ٧٠% من مجموعة تلك الغازات والأبخرة . البركانية . والباقي من أخلاط مختلفة من الغازات ثنائي أكسيد الكربون والإيدروجين وحمض الكلور .
- جين الخ .



• مصدر مياه و غازات الأرض .

• ثبت أخيرا أن المياه تحت سطح الأرض توجد على أعماق تفوق كثيرا جميع التقديرات السابقة ٦٥ - ١٥٠ كم

• يتسرب الماء إلى الغلاف الصخري عبر شبكة من الصدوع الصخرية والشقوق

• تخرج المياه من باطن الأرض عبر البراكين والثورات . حامله معها كثيرا من غازات الغلاف الجوي .

• دورة الماء حول الأرض .

• اقتضت قدرة الله . أن تكفي المياه الموجودة على وجه الأرض . جميع متطلبات الحياة . على هذا الكوكب ويحفظ التوازن الحراري على سطحه . ويقلل فروق درجة الحرارة بين كل من الصيف والشتاء

• والقدر الموجود من الماء على الأرض قدر موزون بدقه بالغه

• ونسبة التبخر ثابتة - لزم من ذلك . ثبات نسبة الأمطار على الأرض وإن تباينت أماكن
وكمياتها





قال صلى الله عليه وسلم " ما من عام اقل مطرا من عام " أخرجه البيهقي في السنن الكبرى حديث رقم (٦٢٧٥)

- دحو الأرض معناه - إخراج غلافها المائي والغازي من داخلها .
- ثبت أن كل ماء الأرض قد أخرجه ربنا من داخل الأرض عن طريق الانشطة البركانية
- ثاني أكسيد الكربون هو الآخر اخرج من داخل الأرض .
- ثاني أكسيد الكربون من لوازم عملية التمثيل الضوئي . التي تقوم بتنفيذها النباتات الخضراء . مستخدمه هذا الغاز مع الماء وعددا من عناصر الأرض . لبناء خلايا النبات وأنسجته . وزهوره وثماره
- ومن هنا عبر القران الكريم : عن إخراج هذا الغاز المهم وغيره من الغازات اللازمة لإنبات الأرض من داخلها تعبيرا مجازيا .
- بإخراج المرعى .

لأنه لو لا ثاني أكسيد الكربون ما أنبتت الأرض ولا كستها الخضرة .

• الإلهام القرآني لتلك الحقائق العلمية بلغه سهله وجزلة





المحاضرة الخامسة

البحر المسجور

قال تعالى: " والبحر المسجور "



"البحر المسجور"

- توطنه
- المدلول اللغوي للبحر المسجور
- شروحات المفسرين للآية الكريمة
- البحر المسجور في منظور العلوم الحديثة
- توافق العلم الحديث مع القرآن الكريم

• التوطنه :

جاء القسم بالبحر المسجور في أول سورة الطور ضمن خمس آيات أقسم الله بها على حتمية وقوع العذاب بالمكذابين بالدين الخاتم سورة الطور سورة مكية . شأنها شأن كل السور المكية ويدور محورها حول قضية العقيدة . بأبعادها المختلفة – من الإيمان بالله والملائكة ...



• بعد هذا القسم : تبدأ السورة باستعراض حال المكذبين في الآخرة وهم يلاقون مصيرهم المحتوم بالإلقاء في النار .

• ثم تنتقل لاستعراض حال المتقين وهم يلاقون المصير في جنات النعيم
• وتنتهي السورة بخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم يحثه تعالى فيه على المضي قدما في دعوته . ثم تنتهي بصوره من صور التكريم الإلهي لنبيه .

قال تعالى (وأصبر لحكم ربك فانك بأعيننا وسبح بحمد ربك حين تقوم)

• المدلول اللغوي للبحر المسجور :

البحر في اللغة : ضد البر وقيل : انه سمي بهذا الاسم لعمقه واتساعه والجمع : " أبحر " " وبحار " "بحور" وكل نهر عظيم يسمى بحرا لان أصل البحر هو كل مكان واسع جامع للماء الكثير . وإن كانت لفظه بحر تطلق على الماء المالح دون العذب . ويقول العرب : لكل متوسع في شي بحرا حتى قالوا للمتوسع في علمه "بحرا" .

والتوسيع في العلم تبخر وأما صفته بالمسجور :

قاله من الفعل سجرا ، والسجر تهيج النار .





• من شروح المفسرين للايه الكريمه
قيل : البحر المسجور : هو الماء الذي تحت العرش . الذي ينزل منه المطر الذي
تحيا به الأجساد في قبورها يوم معادها : أي انه بحر من ماء خاص محبوس عند
رب العالمين ينزله يوم البعث فينبت كل مخلوق بواسطة هذا الماء من عجب ذنبه كما
تنبت البقله من حبثها

وقيل : المراد المسجور :

انه يوقد يوم القيامة نارا - كقوله تعالى : (وإذا البحار سجرت)

أي أضرمت نارا تتأجج محيطه بأهل الموقف

وعن سعيد بن جبير : البحر المسجور أي المرسل

وقال قتادة : المسجور : المملوء

وقيل المراد بالمسجور : الممنوع المكفوف عن الأرض لنلا يغمرها

وقيل : الذي سيسجر يوم القيامة

وقيل : الذي لا يشرب منه ولا يسقى به زرع

وقيل : المراد بالمسجور : البحر المسجور الذي لا يشرب منه ولا يسقى به زرع
وقيل : المراد بالمسجور : البحر المسجور الذي لا يشرب منه ولا يسقى به زرع
وقيل : المراد بالمسجور : البحر المسجور الذي لا يشرب منه ولا يسقى به زرع





" أو كظلمات في بحر لحي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحب ظلمات بعضها فوق بعض إذا اخرج يده لم يكد يرها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور " النور اية ٤٠

- الدلالة العلمية للآية الكريمة
- الظلمات فوق قيعان كل من البحار العميقة والمحيطات .
- الظلمة الأولى وسببها .
- الظلمة الثانية وسببها .
- الظلمة الثالثة وسببها
- التوافق بين العلم الحديث والقران الكريم

الدلالة العلمية للآية الكريمة :

- تشير هذه الآية إلى الظلمة التامة فوق قيعان البحار العميقة والمحيطات .
- تلعب كل من السحب ، والأمواج السطحية ، والأمواج الداخلية دورا أساسيا في إحداثها .





• هذه الظلمات حقيقية لم يدركها الإنسان إلا في مطلع القرن العشرين.

• الشمس مصدر الحرارة والضوء ومختلف صور الطاقة على سطح الأرض . لذلك : علينا الرجوع إلى المسافة الفاصلة بين الشمس والأرض للتعرف على الحواجز التي يمكن ان تعترض أشعة الشمس في طريق وصولها إلى الأرض

• من أهم هذه الحواجز : الغلاف الجوي للأرض خاصة جزاه السفلي ومابه من سحب .
• الظلمة الأولى : تسببها السحب

• تتكون الأشعة الصادرة من الشمس من كل الموجات الكهرومغناطيسية . ابتداء من الراديوية إلى الأشعة السينية . إلا ان الغالب عليها هو الضوء المرئي . وكل من الأشعة الحمراء . والأشعة فوق البنفسجية بالإضافة إلى بعض الجسيمات الأولية المتسارعة مثل الالكترونات .

أغلب الأشعة فوق البنفسجية يردها غاز الأوزون إلى الأعلى.

• وعند وصول بقية أشعة الشمس على الجزء السفلي من الغلاف الغازي للأرض . فإن السحب تعكس ونشتت نحو (٣٠%) منها

• الغلاف الغازي للأرض مثل بخار الماء وجزيئات الهواء . وهباءات الغبار وغيرها متواجدة في الغلاف الغازي للأرض . وتحتج حوالى ١٩% من أشعة الشمس المارة من خلاله .





• وعلى ذلك : فإن الغلاف الغازي بمكوناته وسحبه يحجب بالانعكاس، والتشتيت ، والامتصاص حوالي ٤٩% من أشعة الشمس .

• تحدث قدرا من الظلمة النسبية على سطح الأرض بما في ذلك اليابسة وأسطح البحار والمحيطات .

• الظلمة الثانية وسببها :

• تسبب الأمواج السطحية في كل من البحار والمحيطات الظلمة الثانية.

عند وصول ما تبقى من أشعة الشمس إلى أسطح البحار والمحيطات . فإن حوالي ٣٥% من الأشعة فيها تستهلك في تبخير الماء من أجل تكوين السحب . وفي عمليات التمثل الضوئي . التي تقوم بها النباتات

• ما يصل على سطح البحار والمحيطات مما تبقى من الأشعة المرئية . أو الضوء الأبيض . فإن الأمواج السطحية للبحار تعكس ٥% أخرى منها فتحدث قدرا آخر من الظلمة النسبية في البحار والمحيطات .

• ضوء الشمس المرني . بمروره في ماء البحار والمحيطات:

• ينقسم الضوء المرني : النافذ على مياه البحار والمحيطات لعمليات كثيرة من الانكسار والتفريق إلى الأطياف المختلفة





• يمتص هذا الضوء بواسطة كل من جزيئات الماء وجزيئات الأملاح المذابة فيه والمواد الصلبة والعالقة به

• ولذلك يضعف الضوء المار في الماء بالتدريج مع العمق

• الطيف الأحمر هو أول ما يمتص من أطيف الضوء الأبيض حيث يمتص بالكامل على عمق لا يكاد يتجاوز ١٠ أمتار .

• يليه في الامتصاص الطيف البرتقالي

• يليه في الامتصاص الطيف الأصفر حيث يتم امتصاصه على عمق لا يتجاوز ٥٠ متر

• يليه الطيف الأخضر حيث يتم امتصاصه بالكامل على عمق ١٠٠ متر في المتوسط

• ويستمر الطيف الأزرق بعد ذلك ليتم امتصاصه على عمق يزيد قليلا على ٢٠٠ متر ولذلك

يبدو ماء البحار والمحيطات باللون الأزرق لتشتت هذا الطيف من أطيف الضوء الأبيض في

٢٠٠ متر العليا من تلك الكتل المائية .

• إذا امتص أي طيف فإن أي لون من ألوان ذلك الطيف لا يمكن رؤيته بعد ذلك مثل اللون

البرتقالي والأصفر و ...

• ٢٠٠ متر تقريبا يبدأ الظلام شبه الكامل .

• هذا يعني أن أعماق البحار والمحيطات تغرق في ظلام دامس



- الظلمة الثالثة وسببها :
- الأمواج الداخلية هي سبب الظلمة الثالثة فوق قيعان كل من البحار العميقة والمحيطات .
- الأمواج الداخلية لا يمكن رؤيتها بطريقه مباشره وإن أمكن إدراك حركتها باجهزه ميكانيكيه .
- يبدأ تكون الأملاح الداخلية على عمق ٤٠ متر من مستوى سطح البحر
- التوافق بين القران والعلم الحديث



• هما من أعظم نعم الله على الانسان

• بفقدهما يأتي الانسان بالكثير من التصرفات غير المستولة

• إذا تصرف تلك التصرفات :

• فقد كرامته وإنسانيته . لفقد التفريق بين الحق والباطل وبين الخير والشر وبين الصواب

والخطأ . وبين الانق وغير الانق من الافعال والاقوال والتصرفات

• ينتج عن هذه التصرفات أيضا - فقد احترام الآخرين

• الخمر تشل الحواس

• تجعل المخمور يترنح في مشيته .

• ويتقيا بغير إرادته .

• وتضطرب حركاته .

• ويفقد إنضباطه .

• فيهبج بعنف شديد حتى يبدو كأنه أشد إندفاعا وأقل حياء من طبيعته .

• لا يدري مايقول . ولا يبالي بما يفعل



• يكثر أثره بما لا يفيد

• أو يخدم خمود الموتى . بعد أن كان كالبركان الثائر

• كل ذلك يحط من قدر لانسان ويضيع مهابته وكرامته





ثانيا :

الذهاب بالعافيه والصحه البدنيه .

• نشرت إحدى الصحف البريطانية عام ١٩٨٧م . ان أكثر من مائتي الف شخص يموتون في بريطانيا سنويا بسبب الخمر .

• وذلك لما للخمر من أضرار بالغه على جسم الانسان

وذلك مثل تسمم خلايا وأنسجة الجسد . وإعاقتها عن أداء وظائفها وبالتالي إعاقة العديد من أجهزة الجسم وأعضائه . عن القيام بوظائفها بالكفاءه المطلوبه .

أو تعطيلها بالكامل . ابتداء من .

• الفم والمرى

• المعدة والامعاء

• الكبد والكلية

• القلب





- تنتقل المسكرات إلى الدم ومنه إلى جميع أجزاء الجسم خاصة المخ .
- المسكر يعطل العقل تعطيلًا جزئيًا أو كليًا .
- الجهاز العصبي في الجسم الانساني هو أكثر الاجهزه تأثيرا بالخمور
- الخمر : تقطع الشعيرات العصبية الواصلة بين خلايا الجهاز الهضمي . وقد يؤدي إلى قتلها .
- هذه الخلايا لم يثبت بعد إمكان تجديدها .
- التهاب الاعصاب أشد إيلا ما للانسان
- وقد يؤدي إلى التهيج العصبي ،الصرع وإلى فقدان الحواس . كالسمع والبصر والذاكرة . التي يدمرها إدمان الخمر تدميرًا كاملاً .
- وقد يؤدي إلى الارتعاش ، والهذيان ، والاهام ، والقلق ، والهوس ، والهواجس
- كما يؤدي إلى الشيخوخة المبكرة . أو الشلل أو الجنون .
- وقد يقود المدمن إلى القتل أو الانتحار أو إلى الموت البطيء
- وينصح بالنصيحة للجهاز الهضمي : فإن الخمر يلهب كلا من :





- الفم
- المري
- اللسان
- المعدة
- الامعاء

وذلك بما تحمل الخمر من الكحوليات والمواد المضافه وأغلبها من السموم القاتله .
إلتهاب الجهاز الهضمي :يؤدي إلى تشققات اللثة والفم والاسنان .
• تؤدي هذه التشققات الى تدمير حاسة الذوق لضمور الحليمات التذوقيه في اللسان .
وإلى تغطيته بطلاوه بيضاء قد تكون مقدمه لإصابته بالسرطان .
أو اصابه الغدد النكفيه بالالتهابات المؤلمه .

• كما يؤدي إدمان الخمر إلى توسيع الاوعيه الدمويه بالغشاء المخاطي لكل من المري و المعدة
والامعاء مما يعين على انتشار القرحات . بها .
وإلى النزف وإلى الاصابه بالسرطان .

• وإلتهاب الكبد :يؤدي الى إتلاف الكلى والكبد وتدمير خلايهما وأنسجتهما .

• قد يؤدي إدمان الخمر الى التشحم أو التليف مما يتسبب في توقفه عن أداء وظائفه . ومايصاحب ذلك
من اضطرابات وامرض والام مبرحه .



- وأخطر من ذلك كله : ماينتج عن المخمور من اضطرابات القلب . واعتلال في عضلته وصماماته . وإلى تصلب الشرايين وضيقها . وإلى فقر الدم واضطراب ضغوطه . مما يقعد المدمن عن العمل . ويفضي به إلى الموت
- وفوق ذلك كله : فإن الخمر تضعف أجهزه المناعة . في الجسم . ومن ثم تضعف مقاومته للاخرين .

ثالثا :

- للكحوليات والمواد الملونه والحافظه للخمور أضرار بليغه على الغدد التناسليه في كل من الرجال والنساء
- يؤدي ذلك إلى اضطراب غير محمود . إما الضعف الشديد . أو الهياج الجنسي الشديد وكلاهما سلبي على الصحة وذو مخاطر على الاسره والمجتمع . وإشاعة الطلاق والفواحش والجرانم في المجتمعات .
- والخمر يؤدي أيضا : إلى العجز والبرود الجنسي ووصول المراه إلى سن الياس مبكرا . بعد تسيله من الحيضه .
- للكحول آثار مدمره على الشفره الوراثيه وعلى الصبغات الحامله لها . في الخلايا التناسليه لصيغته خاصه .



يؤدي ذلك إلى إنتاج نطاف مشوّهة تؤدي إلى أجنه مشوّهة .

• كل من المدمن والمدمنه يورث نسله شفرة وراثيه مدمره بما تحمله من تشوهات قد تؤدي إلى التخلف العقلي أو القصور الجسدي . أو الامراض والعلل التي قد تفضي إلى الموت . قبل الميلاد أو بعده .

• الام المدمنه للخمر : تنقل مرض الادمان على جنينها وهي حامل به . عبر المشيمه . و أثناء ارضاعه

رابعاً :

• تصنيع الخمر وتسويقها والدعايه لها . تكلف مليارات الدولارات . سنويا في مختلف دول العالم .

• وتتفق منات الملايين على علاج المدمنين .

• الخسائر الاقتصادية الناتجه عن الادمان من إهمال وتغيب عن العمل تقدر بمئات البلايين من الدولارات

يقابل ذلك : أكثر من نصف سكان العالم يتضورون جوعاً





خاصة :

ازدياد معدلات الجرائم وحوادث الطرق .

• يتضاعف أعداد معاقري الخمر في العالم بصورة مضطربة ومع التضاعف يتفاقم

معدلات الجريمة والحوادث وعدد القتلى وجرائم الاغتصاب والسرقه بالاكراه ، والطلاق

، والعنف ، الانتحار

• في امريكا وحدها :

الخمر سبب هذه النسب

٥٠% جرائم انتحار

٣٤% جرائم اغتصاب

٤٦% حوادث سير مؤديه إلى الوفاه

٩٣% من الامريكيين يشربون الخمر

١٠% من الامريكيين مدمنون ادمانا مرضيا كاملا

كل ماتقدم من السلبيات نتيجة شرب الخمر . يؤكد لنا ويدلنا على عضمة القران الكريم

وإلى إعجازه الذي نزل على نبي امي لا يقرأ ولا يكتب فكيف به يحذر من كل هذه

المخاطر ! الا أن يكون وحيا يوحى .

مخاطر الميسر :

الميسر هو القمار بمعنى كسب المال او خسارته بسهولة ويسر .

• قمار الميسر فساد للمال وفساد للقلب وإهدار للوقت وضياع للعديد من الاخلاق والقيم





• المال وسيله تقويم جهود وممتلكات الاخرين فلا يجوز ان يكتسب إلا بإنتاجيه حقيقه ولا يضيع إلا بحق مشروع

• الميسر هو أحد وسائل إنتشار العداوه والبغضاء بين الناس وذلك لحصول النزاع والاحقاد والضغائن بين الناس ويؤدي الى خراب بيوت وحسره وندامه .

• الميسر : ينتهي بالمعارك والسباب واللعان ويدفع الناس إلى إهدار الوقت والتكاسل عن العمل والانتاج

• كما يشجع على الخداع والمراوغه والمناوره وعلى السرقة وغيرها من الجرائم .
• خطر الشرك :

كل الدراسات الفلكيه تشير إلى وحدة بناء الكون مما يشهد بالوحدانيه المطلقه للخالق
• هذه الوحده في البناء قائمه على الزوجيه الكامله في كل شي من اللبنات الاولى للماده إلى الانسان

• من هنا كان الشرك بالله من اشنع الجرائم التي يرتكبها الانسان

• الأليم الكريمه : وضعت كلا من الخمر والميسر والانصاب والازلام على انها رجس من عمل الشيطان وأمرت بإجتنابه



الشمس

ورد ذكر الشمس في القرآن الكريم ٣٥ مرة من ذلك

قوله تعالى: [هو الذي جعل الشمس ضياءً والقمر نوراً
وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب* ما خلق الله
ذلك إلا بالحق يفصل الآيات لقوم يعلمون] يونس آية ٥ .



قال تعالى [وسخر لكم الشمس والقمر دانبين وسخر لكم الليل والنهار] إبراهيم آية ٣٣
وقال: [هو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون] الأنبياء آية
٣٣

-أقوال المفسرين :

-يقوا ابن كثير: جعل الشعاع الصادر عن جرم الشمس ضياء وجعل شعاع القمر نورا
هذا فنّ وهذا فنّ آخر .ففاوت بينهما لنلا يشتبها وجعل سلطان الشمس بالنهار وسلطان
القمر بالليل .

-وقال سيد قطب : والشمس ضياء أي فيها اشتعال والقمر نورا أي فيه إنارة
-الدلالات العلمية للآية الكريمة : [هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا]
--أولا : السبق العلمي للآية الكريمة في التفريق بين كل من الضياء والنور .
■ الضوء : "الضياء" هو الجزء المرئي من الطاقة الكهرومغناطيسية -الكهربية
المغناطيسية -



■ هذه الطاقة: تتكون من سلسلة من موجات الفوتونات التي لا تختلف عن بعضها البعض إلا في طول موجة كل منها وفي معدل ترددها .

■ تتفاوت موجات الطيف في أطوالها بين جزء من مليون مليون جزء من المتر بالنسبة إلى أقصرها وهي أشعة جاما . وبين عدة كيلو مترات بالنسبة إلى أطولها وهي موجات الراديو

■ يأتي بين هذين الحدين عدد من الموجات التي تترتب حسب تزايد طول الموجة من أقصره إلى أطولها ونعرف منها :

-الأشعة السينية

-الأشعة فوق بنفسجية

- الضوء المرئي

-الأشعة تحت الحمراء

■ والضوء الأبيض هو عبارة عن خليط من موجات ذات أطوال محددة عديدة مترابطة على بعضها البعض ويمكن تحليلها بإمرارها في منشور زجاجي أو غير ذلك من أجهزة التحليل

الطيف



من أين تنتج طاقة الشمس ؟



من أين تنتج طاقة الشمس ؟

• تنتج طاقة الشمس : من عملية الاندماج النووي .

والتي يتم فيها : اتحاد أربعة من نوى ذرات الإيدروجين
لنتج نواة واحدة من نوى ذرات الهليوم .

وينطلق الفرق بين مجموع كتلة الأربع نوى لذرات الإيدروجين وكتلة نواة الهليوم على
هيئة طاقة

*كيف بدأت الشمس:

تشير الدراسات إلى أن هذا النجم المتواضع قد بدأ بتركيب كيميائي يغلب عليه عنصر
الأيدروجين حوالي 90% والهليوم 9% مع آثار طفيفة من عناصر أخرى مثل الكربون
، النيتروجين ، الأكسجين في حدود 1%



- نتيجة التركيز التجاذبي لتلك الكتل الغازية بدأت درجة حرارتها في الارتفاع
- وعند وصول الحرارة إلى مليون درجة مئوية بدأت عملية الاندماج النووي في التفاعل وانطلقت الطاقة النووية للشمس التي رفعت حرارة لبها إلى حوالي ١٥٠٠٠٠٠٠٠ درجة مئوية ورفعت درجة حرارة سطحها إلى ٦٠٠٠ درجة مئوية
- *نتيجة الاندماج النووي باختصار هي حصول هذه الطاقة المنبعثة من الشمس إلى الأرض وغيرها من الكواكب المحيطة
- *الطيف المرئي من مجموعة أطيف الطاقة الكهرومغناطيسية المنبعثة من الشمس : هو المعروف بإسم ضوء الشمس .
- الضوء إذا :
- عبارة عن تيار من الفوتونات المنطلقة من جسم مشتعل ملتهب . متوقد بذاته .
- عندما يصل ضوء الشمس إلى الغلاف الجوي للأرض .
- يتعرض للعديد من عمليات الامتصاص . والتشتيت والانعكاس .



على كل من هباءات الغبار وقطيرات الماء وبخاره . وجزيئات الهواء الموجودة بتركيز عالي نسبيا في هذا الجزء من الغلاف الغازي للأرض فيظهر بهذا النور الأبيض المبهج الذي يميز فترة النهار .

* وكذلك يتعرض ضوء الشمس للعديد من عمليات التشتيت والانعكاس عندما يسقط على سطح القمر المكسو بالعديد من الطبقات الزجاجية الرقيقة والناجمة عن ارتطام النيازك بهذا السطح عندها : يعكس سطح القمر هذا الضوء ليعود نورا من القمر .

ثانياً : القرآن ثابت التفريق بين النور والضياء :

يقول تعالى: [الم تروا كيف خلق الله سبع سماوات طباقاً * وجعل القمر فيهن نورا وجعل

الشمس سراجاً] نوح ١٥-١٦

* وقال تعالى :

[تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً] الفرقان ٦١





*وقابل تعالى : بين الظلمات والنور وليس بالضياء في آيات كثيرة .مثل قوله تعالى :
[الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم

يعدلون] الأنعام آية ١

•* ووصف الله الشمس بأنها سراجاً وسراجاً هاجاً :

قال تعالى:

[وجعلنا سراجاً وهاجاً] النبا آية ١٣

* ووصف الله النار بالضياء ووصف أشعتها الساقطة على من حولها بالنور .قال تعالى:

[مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا

يبصرون] البقرة آية ١٧

• ووصف أشعة البرق بأنها ضوء . قال تعالى:

• [يكاد البرق يخطف أبصارهم كلما أضاء لهم مشوا فيه وإذا اظلم عليهم قاموا] البقرة آية ٢٠





تسخير الشمس

■ تسخير الشمس

■ قال تعالى: [وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى يدبر الأمر يفصل الآيات
لعلمكم بلقاء ربكم توفنون] الرعد آية ٢

■ أقوال المفسرين :

- قال ابن كثير: المراد أنهما يجريان إلى انقطاعهما ليوم القيامة وقيل المراد: إلى
مستقرها وهو تحت العرش

- هناك أقوال كثيرة " تراجع في الكتاب "

الدلالة العلمية - جوانب تسخير الشمس

• تسخير الشمس يعني : ضبط حركة الشمس والقمر لما فيه صلاح الكون واستقامة الحياة
على الأرض

• جريها الى اجل مسمى يعني : ان يكون الكون ليس بأزلي ولا أبدي

• الاتزان الدقيق بين تجاذب مكونات الشمس وتمدها





• الاتزان الدقيق بين تجاذب مكونات الشمس وتمددتها

- الشمس هي اقرب نجوم السماء الى الارض
- تبعد عن الارض ١٥٠ مليون كيلو
- الشمس نجم عادي متوسط الحجم على هيئة كرة من الغاز الملتهب
- يبلغ قطرها ١٤٠٠٠٠٠٠ كيلو متر
- كتلتها تعادل ٩٩% من كتلة المجموعة الشمسية
- هي عبارة عن فرن نووي كوني عمره اكثر من ١٠ مليار سنة
- ونظرا للجاذبية الرهيبة التي تحدثها كتلة الشمس على مكوناتها فانها تتجاذب كلها في اتجاه المركز تجاذبا تنتج عنه ضغوط هائلة ترفع درجة حراره لب الشمس الى المستوى الذي يسمح ببدء واستمرار عملية الاندماج النووي فيه
- نظرا للتوازن الدقيق بين جاذبية الشمس لمكوناتها في اتجاه مركزها ودفع تلك المكونات بعيدا عن المركز بواسطة القوى الناتجة عن تمدد الغازات المكونه لها بفعل الحراره الفائقه في مركزها .
- بقيت الشمس مستمره في الوجود تحت هذا التوازن العجيب على مدى ١٠ بلايين من السنين .





لولا هذا التوازن الدقيق لانفجرت الشمس كقنبلة نووية عملاقة

- او : لانهارت على ذاتها تحت ضغط جاذبيتها خاصة انها مجرد كره ضخمة من الغازات
- تقدير الخالق حجم و كتلة الشمس بهذه الدقة البالغه هو الذي مكنها من تحقيق هذا التوازن الدقيق بين قوى الدفع الى الخارج وقوى التجاذب الى الداخل ومكنها من البقاء في حالة غازية او شبه غازية ملتهبه متوهجة بذاتها

• تسخير طاقة الشمس من اجل ضبط حركة الحياة على الارض :

- تطلق الشمس من مختلف صور الطاقة ما يقدر بحوالي خمسمائه مليون مليون حصان في كل ثانيه من ثواني عمرها
- يصل الى الارض من هذه الطاقة الهائله حوالي واحد في الالف
- كل ميزانيات العالم لا تكفي ثمنا لهذا الكم من الطاقه الشمسية
- بدون هذه الطاقه الشمسيه تستحيل الحياة على كوكبنا
- حياة الانسان والحيوان والنبات معتمدة في وجودها على قدر الطاقة الذي يصل من اشعة





• أيضا : كل الظواهر الطبيعية المرئية التي تحدث على الارض ومن حولها تعتمد على الطاقة القادمة اليها من الشمس مثل :

١- تصريف الرياح

٢- ارسال السحاب

٣- انزال المطر

٤- حركات الامواج في البحار

٥- عمليات المد والجزر وغير ذلك من عمليات وظواهر تحركها طاقة الشمس

• اعطى الله الشجر الاخضر القدره على خزن جزء من طاقة الشمس على هيئة عدد من الروابط الكيميائية التي تمثل المصدر الرئيسي لكل انواع الطاقة الحرارية والضوئية والكهربائية والكيميائية من مثل : الحطب ، القش ، الخشب ، وكل من الفحم النباتي والحجري والنفط والغاز الطبيعي والزيوت والدهون النباتيه الحيوانيه وكلها ترجع الى الطاقة الشمسيه





تكوين نطق الحماية المختلفة للأرض بفعل طاقة الشمس :

شاءت قدرة الله سبحانه وتعالى ان يحمي الحياة على سطح الارض بعدد من نطق الحماية التي لعبت اشعة الشمس (ولا تزال تلعب) الدور الاول في تكوينها واولها من الخارج والداخل .

١- النطاق المغناطيسي للارض

➤ هذا النطاق يحمي الارض من الكثير من الاشعه الكونية والجسيمات المكهربه القادمه من الفضاء .

٢- احزمة الاشعاع

٣- النطاق المتأين

٤- نطاق الاوزون

- هذه النطق تتعاون في حماية الارض من كل من الاشعاعات فوق البنفسجيه والكونيه ومن العديد من الجسيمات الكونيه الدقيقه والكبيره والتي منها النيازك والشهب
- ولو لم تكن الشمس موجوده ما تكونت تلك النطق على الاطلاق
- ووجودها صوره من صور التسخير التي لم تكن معروفه في زمن نزول القران الكريم





المحاضرة العاشرة

رزق السماء



قال تعالى ((وفي السماء رزقكم وما توعدون)) الذاريات ٢٢
رزق السماء في اللغة العربية :

الرزق لغة : هو ما ينتفع به من النعم . والجمع ارزاق .
والرزق هو : العطاء الجاري دنيويا كان ام اخرويا . وهو كذلك النصيب المقسوم
للانسان .

رزق السماء عند المفسرين :

تعددت رؤى واقوال المفسرين حول قول الحق ((وفي السماء رزقكم
وماتوعدون))
كما يلي :

- ان هذا الرزق هو المطر ؟
- هو القرار الالهي بتقسيم الرزق وتوزيعه بين العباد .
- ومن قائل : انه الثواب والعقاب . او الجنة والنار .



الدراسات الكونية الحديثه : اضافت بعدا جديدا . فاكنت ان جميع مايتحاجه الانسان والحيوان والنبات من ماء . ومن مختلف صور الطاقة والمادة . انما ينزل الى الارض من السماء بتقدير من الرزاق الحكيم العليم حيث يقول تعالى ((ولو بسط الله الرزق لعبادة لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر مايشاء انه بعبادة خبير بصير)) الشورى ٢٧
ولقوله سبحانه : ((وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم)) الحجر ٢١
لفظة السماء :

ورد ذكر السماء في القرآن بالاجمال ٣١٠ مرة .
وورد بلافراد : السماء = ١٢٠ مرة .
وورد بالجمع : السماوات : ١٩٠ مرة .
وجاء ذكر السماوات والارض ومابينهما في عشرين موضعا من القرآن .

رزق السماء في العلوم الكونية :

- في اطار فهم السماء بنطاق التغيرات الجوية .
- في اطار تفسير السماء بالسماء الدنيا .



• رزق السماء في اطار فهم السماء بنطاق الطبقة السفلى من الغلاف الجوي .

يوجد كل من :

• السحاب .

• الاوكسيجين .

• ثاني اكسيد الكربون .

• النيتروجين .

يوجد هذا كله في الطبقة السفلى من الغلاف الجوي والتي تبدأ من سطح الارض وحتى مايقارب ١٦ كيلوا في العلو .

إذا فسر السماء بهذا الجزء : فان ما ذكر من محتويات هذا الجزء هو جزء من رزق السماء .

فالسحاب يحتوي الماء . الذي ينزل على الارض والسحاب يتالف ويتكون في هذا الجزء من الغلاف الغازي للارض . على حسب قوانين ونواميس اوجدها الحق تبارك وتعالى : وذلك مثل تبخر مياه البحار والانهار وغيرها . ومثل : عملية التكاثف الحاصلة في العلو .

وثاني اكسيد الكربون يوجد في هذه الطبقة . وهو ضروري لحياة النباتات : والنباتات ضرورية لحياة الانسان والحيوان ،

وغاز الاوكسجين هو الاخر . يوجد في هذه الطبقة . وهو لازم من لوازم الانسان والحيوان والنباتات .

والنيتروجين هو الاخر . ضروري لكثير من العمليات الحيوية . واخصاب التربة .

اذن هذه الضرورات كلها موجوده في السماء ويستفيد منها الانسان . وفق تقدير الله العليم الحكيم .

اذن فهي رزق الله الاتي من السماء .

حركة التبخر والتكثف ونزول الغيث هي منه من الله على خلقه . وهي سبب من اسباب الرزق .

فالبرق يعمل على اىصال غاز النيتروجين الى الارض وهذا الغاز ضروري لاصحاب التربة . وذلك بتنشيط البكتيريا التي

تعمل على اخصاب التربة .



وإذا اخصبت التربة كان لذلك اثر كبير على الانتاج النباتي والزراعي . واستفاد الانسان والحيوان من كل ذلك .
ايضا عملية الرجوع : لها اثر كبير على المناخ وعلى الانسان والحيوان . وهي مظهر من مظاهر الرزق .

• في اطار تفسير السماء بالسماء الدنيا :

في هذه الحالة : فان رزق السماء يتمثل في كل صور الطاقه والمادة المتولدة في داخل النجوم من مثل شمسنا . والتي تصل الى الارض
بصور متعدده .

كالاشعه الكونيه .

والجسيمات المشحونه وغيرها .

وبدون هذه الصور من الطاقه . لايمكن ان يكون هناك حياة على الارض . سواء حياة الانسان او النبات او الحيوان وتاتي هذه الطاقه
باحكام دقيق ووفق قوانين ونواميس قدرها القوي العزيز ((وكل شئ عندة بمقدار))

هذه الطاقه القادمه من السماء لو وصلت كما هي لاحتقرت الارض وانعدمت الحياة . لكن الله جعل في السماء (الغلاف الجوي) من الاسباب
مايحجب الضار منها . ويأذن بالمفيد منها من الوصول الى الارض .
اذن : هو رزق مقدر باحكام لاهو بالمحجوب والممنوع ولا هو بالمتروك بالكميات الكبيرة القاتله .

ومن رزق السماء وصور المادة :

مايصل الارض من بقايا الشهب والنيازك .

الارض تفقد بعض من العناصر وتفقد بعض من مكوناتها وهذه العناصر المفقودة . يوجد في السماء امثال لها . فياتي تساقط النيازك على
الارض حاملا لبعض تلك العناصر وليعوض الارض عن بعض مفقوداتها . لان تلك العناصر من العناصر المهمه للحياة وللنبات التي هي من
اسباب الرزق .

يصل الى الارض كميات كبيرة يوميا من النيازك تقدر بالف الى عشرة الاف طن كل يوم . لتجدد اثناء الارض بالعناصر المختلفه . التي تمثل
صورة من صور رزق السماء . الذي يوزع على الارض بتقدير من العزيز الحكيم ولم يكن لاحد من الخلق علم بها من قبل .
هناك منذ فترة وجيزة . اثبت العلماء ان نجما من نجوم السماء تحول الى كتله من الالماس تفوق كتلته عن كتلة الارض عدة مرات .

قال تعالى ((ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه))